مصائب الزواج * الفني والفقير * المرأة والضمير والتربية * تخيل شاعر * الرقص * رواية همات * حديث الانيس * رشد بعد غي * كتب الشهر وجرائده * ملح * اعلانات

للسعال بعد الانفلونزا

تمّا الصحّة او الوجعة الطويلة والالم عمّوا البدن بحيث لزوم لمقوّى الذي يقدر يبني الصحّة بسرعة.

SCOTT'S EMULSION

هو اول مقوّيه بالعالم ولا له نظير. جرّك شهرة الأكل وجعلك يحسن الصوت. تركيب الدسم ويكثر دم جديد. ويرجع قوّة الحيوة ويجعل للبدن لمقاومة الدائمة مع الامراض. مستطاب يكرّث هو قوت وشفاء ما يلزم به بدن الضعيف من اللحم والسنوة وصناعيله عديدة ومعجونة. يصوبه خطر كبير عند ما الانسان يقلّ كمية ويخف ثقلة لان بعد ذلك يصح البدن كرجاك يشرع ان المرض يتسلّط عليه.

مستحضرات سكوت

يحوي مادة القوت ومنع انهتاك البدن ويبني لجسم جديد ودائماً يبقى ملفوف بورق لون الميثرين الكاشف وعليه هذا الرسم.

اطلب هذه العلامة على القنينة

وبيع في جميع الاجزاخانات.

25 A.

أنيس الجليس

الجزء الثالث — السنة السادسة

الاسكندرية في ٣١ مارس (اذار) سنة ١٩٠٣

الموافق ٢ محرم سنة ١٣٢١

مصائب الزواج

ليست الصاعقة تنقض على الرجل فتغادره اثراً بعد عين ولا العمى يتناول ابصاره حتى لا يرى بعين ولا الافلاس يبرح به حتى لا ورق له ولا عين باشد وقعاً عليه من ان يقال له ان امرأتك قد خانت ودادك وتركت لك اولادك ثم فارقت بلادك

اجل فلقد يأسى الانسان اذا فارقه شريكه في تجارة مع انه يجد غيره شركاء ويحزن اذا جفاه رفيقه مع انه يجد امثاله رفقاء ولكن كم يكون حزنه شديداً اذا فارقته امرأته ولو كانت على عقم ثم كم يزداد حزنه شدة اذا تركت له اولاده دون ام

فلقد فارقت احدى الاميرات في اوربا زوجها من عهد قريب فتناولتها الصحائف حتى لم يخل من ذكرها بلد وتحدث بها كل انسان حتى لم يجهلها

احد ثم كان حكم الجميع عليها انها خائنة وانها قد افرطت في العصيان ثم قال بعضهم انه لا غرو ان يصدر ذلك عن النساء فانهن كيدهن عظيم وانهن اخوات الشيطان

نعم ان المرأة مسؤولة عن الوفاء في الزواج اكثر من الرجل والتبعة عليها في الخيانة اشد من التبعة عليه وان الرجل قد يترك امرأته لتجارة او رحلة ويترك لها اولاده ولا جناح عليه ولا لوم واما هي فلا يجمل منها ذلك بوجه لان الرجل اشد تبصراً واثبت رأيا فهو يجول حيث يجول ثم يرجع الى امرأته وليس في قلبه اثر مما رأى وباشر واما هي فلا تكون كذلك لانها اضعف رأيا واشد قلقاً وميلاً فاذا فعلت فعل الرجل فانها تسقط في الحال وتضعف فيها شروط الزوجية والامومة ومن اجل هذا كان ذنبها اشد لان نتيجة فعلها اشد

الا اننا لسنا الان في بيان الفرق بين الرجل والمرأة من هذا القبيل ولكننا نقول ان كل ذنب يصدر من المرأة حتى يقضي بتركها دارها انما يكون على الاغلب من الرجل . ونحن لا نقول هذا عن تلك الاميرة فقد يكون كل الذنب ذنبها ولا اثر منه لزوجها ولكننا نقوله عن الاكثرين الذين يجفوهم نساؤهم مفضلات اشد حالات الذل على البقاء معهم وذلك لكثرة ما يبدو من ذنوبهم ومخالفاتهم لشروط الزواج والابوّة معتقدين ان المرأة عبدة في منازلهم يتعين عليها الطاعة والرضى في كل حالة وان ذنوب زوجها ينبغي ان تعد لديها حسنات وهو اعتقاد فاش بين الكثيرين حتى انه لولا ما ركب في خلق المرأة من اللين والانقياد وشدة الاحتمال والتساهل لما لبثت امرأة مع امثال هؤلاء الا مدة شهر العسل ثم تتركه قاضية واياه اشهر الصبر والعلقم

من سوء الذكر وذل الطلاق والهجر وما قد يتلو ذلك من ولادة يكون حدوثها استهلال المصائب واول سهم من كنانة المحنة وضيق العيش والخلق

نظر الى الرجل حين يدنو من المرأة ليخطبها فتمثله مقدراً في نفسه انه يريدها على غاية الصون والعفاف وفي نهاية التعقل والحكمة ذلك فوق ما يرومه من مالها وجمالها وحسن تكوينها ولطف تركيبها وتناسب اجزائها الى آخر ما سجل في دفتر المحاسن واودع معجبات الجمال حتى ان البعض منهم يأنفون التزوج بمن خطبت ثم حلت خطبتها معتقدين ان فؤادها قد انصدع وانها ليست تامة على حسب ما يرومون وليس بعد ذلك من شدة اشتراط وتضييق

ولقد اعتاد الاباء والامهات عندنا ان يقولوا زوج من عود خير من القعود ولذلك تراهم لا يظفرون برجل يريد احدى بناتهم حتى يسلموها اليه تسليم الاعمى دون بحث الا عن حالته المادية ومبلغ اكتسابه تاركين آدابه وعاداته دون انتقاد ولا تمييز وبذلك تسقط بناتهم في مهاوي الهجر والفراق من عربدة ازواجهم ومقامرتهم وكثرة خلاعتهم ومجونهم حتى ترتد اليهم بناتهم من شدة الضيق او يبدو منهن ما يخالف الواجب مضطرات مقهورات وعند ذلك يبتدي ازواجهن باللوم والتعنيف ناسبين الذنب الى نسائهم وناسين شتى الذنوب التي صدرت منهم وكانت كل السبب في تلك البلية

على انه لا ينكر ان المرأة اشد تبعة من الرجل وان اكثر الاحتمال متعين عليها ولكن المرأة على كل حال بشر وهي اذا اعتبرت نصف انسان من حيث القسمة في الشريعة فمن حقها ان تعتبر كذلك في سائر الحالات فاذا بدا منها احسان ضاعف وجب ان يعدلها احساناً واحداً او قياماً بواجب لا تستحق

عليه شكراً ولكن اذا بدا من زوجها ذنب فلا ينبغي ان يعتبر لا شيء بل ينبغي ان يعد مما يوجب اللوم والسخط والعذر للمرأة . وهذا حق ينكره اكثر الرجال على النساء وبسببه تنشأ الخصومات حتى يترتب عليها الهجران والطلاق ولكنه سبب يسند اكثر اللوم فيه الى الاباء والامهات الذين لا يتقدون الرجال قبل الزواج مكتفين بوظائفهم واحوالهم المادية ويسند ايضاً الى الرجال الذين لا يعرفون مقادير نفوسهم ولا يميزون اخلاقهم حتى يعرفوا اذا كانوا ممن يصلحون معها للزواج او لا

الا ان هذا الانتقاد لو تم لجميع لقل الزواج بسببه قلة مهمة ولكنها قلة تكثر بسببها الراحة وهي افضل لدى الانسانية من مواليد يكثرون على الارض ويكونون قد تربوا على مهاد الدعارة والفساد والشقاق ومساوىء الاخلاق

على ان كثيرين من الآباء ينتقدون خطاب بناتهم كثيراً ويبالغون فيه ما شاؤا ولكن من جهة وظائفهم وصحتهم واقاربهم وامثال هذا مما لا يعد جوهرياً ولكنهم يغفلون الاخلاق كثيراً وقل ان يهمهم منها خلق مهما كان قبيحاً مع انهم يعلمون ان الخطاب يبتعدون عن بناتهم اذا وجدوا بهن اقل ما يوجب الذم في خلق واحد ولهذا يتعين عليهم ان يبادلوهم هذا الانتقاد فلا يسلمون الطيبة من كل وجه الا للطيب من كل وجه او اكثر الوجوه واما تزويج الفتاة الطاهرة بالرجل السكير الخليع المقامر فانه يعد من أشد الضربات على الاسرة ويعد من قبيل تسليم الفتاة الى يد الجلاد بل ان تزويج البنت بفتى سقيم معتل عن ارث او اكتساب انما هو افضل من تزويجها بمعتل الاخلاق سقيم الضمائر لان العلل تشفى وهي مما يرجع في ذنوبها

الى اعذار واما سقيم الاخلاق فلا عذر له ولا دواء وقد صدق الشاعر في ذلك اذ قال

لكل داء دواء يستطب به الا الحماقة اعيت من يداويها

وعلى هذا فانه قد صار يحسن بالاباء والامهات ان يبالغوا جهدهم في انتقاء الازواج لبناتهم ممن يكونون على ادب اكيد واخلاق طيبة وان يحترسوا جهدهم من تزويج السكير والمقامر والخليع لان هذه الاخلاق تنقطع ايام الخطبة من قبيل الاحتيال على كتمانها والدلالة على انها ليست ملكة في النفس وتنقطع ايضاً مدة شهر العسل وما بعده من قبيل الخجل من المرأة ومراعاة الواجب معها ولكنها بعد ذلك لا تلبث ان تعود الى شدتها الاولى فيترك الرجل امرأته كانها لم تكن او كأنها خادمة لاحق لها ولا ادعاء . وكذلك ينبغي على الرجال انفسهم ممن يدرون نفوسهم ويكونون قد اعتادوا السكر والقمار ان يرتضوا بما قسمت لهم الاقدار من هذه المخازي ويعتبروا انها قد قسمت لهم وحدهم وليس من العدل ان يشاركوا بها سواهم فانهم ان يلبثوا عزاباً يكونوا اهنأ بالا واسعد في معتقدهم حالا ثم يكونون قد اعفوا نفوسهم من مذلات تصاحبهم مدى العمر وعار يلتصق بهم وبنسائهم الى ما بعد القبر